



مدخل إلى

مجموعات أسئلة فريق واشنطن المعني بإحصاءات الإعاقة

أولاً - لمحة تاريخية موجزة حول مجموعات الأسئلة التي أعدها فريق واشنطن

عُقدت الحلقة الدراسية الدولية المعنية بقياس حالات الإعاقة¹ في نيويورك في عام 2001. واتفق المشاركون خلال هذا الاجتماع على أن البيانات المتوفرة حالياً بشأن الإعاقة، ولا سيما في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، تتسم بالندرة وغالباً ما تكون رديئة من حيث جودتها. كما أقر المشاركون بالحاجة إلى وضع تعاريف ومفاهيم ومعايير ومنهجيات مشتركة في الإحصاءات بشأن الأشخاص ذوي الإعاقة، فضلاً عن الحاجة إلى جمع بيانات عن الإعاقة تكون عالية الجودة وقابلة للمقارنة دولياً. وأوصت الحلقة الدراسية بوضع مؤشرات معيارية باستخدام مقاييس الإعاقة القائمة على العينات السكانية ليتسنى استخدامها على الصعيد القطري ولأغراض المقارنات الدولية.

وبُغية تلبية هذه الحاجة الملحة، جرى تشكيل فريق واشنطن المعني بإحصاءات الإعاقة بوصفه

أحد أفرقة المدن التابعة للجنة الإحصائية للأمم المتحدة. ويمثل الغرض الرئيسي من تشكيل فريق واشنطن في تعزيز التعاون الدولي وتنسيقه من أجل توليد إحصاءات حول الإعاقة تكون مناسبة للتعدادات السكانية والدراسات الاستقصائية الوطنية. ويهدف فريق واشنطن بشكل أساسي إلى توفير معلومات أساسية حول الإعاقة تكون قابلة للمقارنة في جميع أنحاء العالم.

ومنذ عام 2001، وضع فريق واشنطن العديد من الأدوات وعكف على اختبارها والتحقق من صحتها على نطاق واسع لجمع إحصاءات حول الإعاقة تكون قابلة للمقارنة دولياً. ويعقد فريق واشنطن اجتماعاً سنوياً مع ممثلين عن المكاتب الإحصائية الوطنية ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية. وقد شارك ما يربو على 135 بلداً في فريق واشنطن خلال السنوات العشرين الماضية.

ووضع الأعضاء في الاجتماع الأول خطة عمل لتوجيه جهود الفريق. وتمثلت الأولوية الأولى لفريق واشنطن في وضع مجموعة قصيرة من الأسئلة والتحقق من صحتها لغرض استخدامها بشكل أساسي في التعدادات السكانية الوطنية فضلاً عن استخدامها في الدراسات الاستقصائية. وتمثل الغاية من **المجموعة القصيرة لفريق واشنطن حول أداء الوظائف**² والتي تتكون من ستة أسئلة حول أداء الوظائف في المجالات الأساسية، في تصنيف السكان حسب حالة الإعاقة لتحديد ما إذا كان الأشخاص ذوو الإعاقة يشاركون بنفس القدر في جميع جوانب المجتمع. وحتى تاريخه، استخدم ما يربو على 80 بلداً المجموعة القصيرة لفريق واشنطن حول أداء الوظائف في التعدادات السكانية أو الدراسات الاستقصائية.

وهدفت الخطوة التالية إلى تطوير **مجموعة موسعة لفريق واشنطن حول أداء الوظائف** للبالغين لغرض استخدامها في الدراسات الاستقصائية الرامية إلى الحصول على معلومات أكثر شمولاً عن حالة الأداء والجوانب الأخرى للإعاقة. وتتضمن المجموعة الموسعة لفريق واشنطن 37 سؤالاً (ثلاثة منها اختيارية)، وتعد أسئلة طويلة للغاية بالنسبة لبعض التعدادات السكانية والدراسات الاستقصائية غير أنها قصيرة بما يكفي بحيث يمكن استخدامها بانتظام في مجموعة من جهود جمع البيانات الأخرى.

وقد كانت هناك حاجة أيضاً إلى مجموعة أسئلة متوسطة الطول. وتلبيةً لذلك، جرى تطوير **المجموعة القصيرة المحسنة لفريق واشنطن حول أداء الوظائف** والتحقق من صحتها. تستخدم المجموعة القصيرة المحسنة لفريق واشنطن حول أداء الوظائف أسئلة المجموعة القصيرة الستة بالإضافة إلى ستة أسئلة إضافية مستمدة من المجموعة الموسعة (أربعة أسئلة حول الأداء النفسي والاجتماعي وسؤالين حول وظائف الجزء العلوي من الجسم).

1 نص باللون الأزرق - انظر الصفحة 8 ثامناً. مراجع وروابط مفيدة - خارجية

2 نص باللون الأحمر - انظر الصفحة 8 ثامناً. مراجع وروابط مفيدة - داخلية

وعلى الرغم من أنه يمكن استخدام المجموعة القصيرة لفريق واشنطن حول أداء الوظائف والمجموعة القصيرة لفريق واشنطن حول أداء الوظائف والمجموعة الموسعة لفريق واشنطن حول أداء الوظائف للمساكن البالغين، إلا أنه كانت هناك حاجة للأسئلة المتعلقة بالأطفال. واستجابةً لذلك، أعدّ فريق واشنطن، بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة **اليونيسف**، **النموذج المتعلق بأداء الوظائف لدى الأطفال**. ويوجد حالياً نسختين للنموذج المتعلق بأداء الوظائف لدى الأطفال، حيث ينصب تركيز النسخة الأولى على الأطفال من الفئة العمرية 2-4 أعوام، بينما تُعنى النسخة الثانية بالأطفال من الفئة العمرية 5-17 عاماً، وتحتوي كلا النسختين على أسئلة حول الأداء تتصل بهذه الفئة العمرية تحديداً.

وقد تعاون فريق واشنطن خلال السنوات العديدة الماضية في سبيل وضع أدوات إضافية. ويتوفر حالياً **النموذج المعني بالإعاقة للدراسة الاستقصائية للقوى العاملة** والذي أعدّه فريق واشنطن بالتعاون مع منظمة العمل الدولية التابعة للأمم المتحدة. ويتعاون فريق واشنطن حالياً أيضاً مع اليونيسف على بلورة نموذج تعليم شامل.

ومنذ اعتماد المجموعة القصيرة لفريق واشنطن حول أداء الوظائف في عام 2006،

- أ. أُوصي باستخدامها من قبل الشعبة الإحصائية في الأمم المتحدة (انظر: مبادئ وتوصيات لتعدادات السكان والمساكن (التنقيح: 3)) ومجلس الإحصائيين الأوروبيين التابع للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأوروبا باعتبارها الطريقة المُفضلى لجمع معلومات حول الإعاقة في دورة التعدادات السكانية الحالية لعام 2020.
- ب. استُخدمت في التعدادات أو الدراسات الاستقصائية في أكثر من 80 بلداً.
- ج. رُوِّج لها من قبل برامج المساعدة الدولية (وزارة التنمية الدولية، المملكة المتحدة) ووزارة الشؤون الخارجية والتجارة، أستراليا) لغرض جمع بيانات حول الإعاقة في جميع البرامج والمشاريع.
- د. أُدرجت في الدراسة الاستقصائية الديمغرافية والصحية التابعة للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (وكالة الولايات المتحدة للتنمية الدولية) وهي مُدرجة حالياً في ما يقرب من 70 دراسة استقصائية عنقودية متعددة المؤشرات برعاية اليونيسف وفي ما يقرب من 70 من دراسة لقياس مستويات المعيشة برعاية البنك الدولي.
- هـ. رُوِّج لها باعتبارها من الوسائل التي يمكن استخدامها في تحديد حالة الإعاقة في الأوضاع الإنسانية، و
- و. اعتمدت من قبل فريق الخبراء المعني بالإعاقة تحت رعاية إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية الدولية في الأمم المتحدة كوسيلة لتصنيف **خطة أهداف التنمية المستدامة لعام 2030** حسب حالة الإعاقة.

وقد استُخدمت المجموعة القصيرة لفريق واشنطن حول أداء الوظائف من قبل: (1) وكالات الأمم المتحدة: الشعبة الإحصائية في الأمم المتحدة، ومفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، ومنظمة العمل الدولية، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ومفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، وشراكة الأمم المتحدة لتعزيز حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، والبنك الدولي، ومنظمة الصحة العالمية، والمقرررة الخاصة المعنية بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، و(2) المنظمات غير الحكومية الدولية: منظمة هيومنري أند إنكلوجن، ومنظمة سايتسيفرز، وسي بي إم، و(3) الأوساط الأكاديمية

ثانياً - الغرض من تحديد الأشخاص ذوي الإعاقة

هناك غرضان رئيسيان لجمع البيانات حول الإعاقة من خلال التعدادات السكانية والدراسات الاستقصائية للأسر المعيشية. يتمثل الغرض الأول في تقدير انتشار الإعاقة، بينما يتمثل الغرض الثاني في قياس نطاق الإقصاء.

انتشار الإعاقة

يُعدّ استخدام التعداد السكاني أو الدراسة الاستقصائية لتحديد الأشخاص ذوي الإعاقة أمراً يتسم بقدرٍ كبيرٍ من التعقيد يتجاوز مجرد طرح أسئلة على المستجيبين يُجاب عنها بنعم/لا، على سبيل المثال "هل تعاني من إعاقة؟" إن أداء الوظائف والإعاقة

منقسمين بطبيعتهما غير أنهما يوجدان في سلسلة متصلة. وقد لا يعاني الفرد من صعوبات في أداء الوظائف، أو قد يعاني من صعوبات بسيطة، أو قد يواجه صعوبة كبيرة، وقد يكون البعض غير قادر على أداء الوظائف. فعلى سبيل المثال، قد يُعاني العديد من الأشخاص في المجتمع من صعوبة في المشي غير أن عدداً أقل من الأشخاص قد يواجهون صعوبات شديدة. وعندما تصل الصعوبة إلى مرحلة تجعل الشخص عُرضاً لخطر الحد من قدرته على المشاركة في المجتمع، عندئذ يُنظر إلى ذلك الشخص على أنه يعاني من إعاقة. ومع ذلك، تتفاوت المرحلة التي تصبح فيها الصعوبة بمثابة إعاقة. وبالنسبة لبعض الأعراض، حتى القليل من الصعوبة يمكن اعتباره أيضاً بمثابة إعاقة، في حين قد تتمثل الإعاقة بالنسبة لآخرين في مواجهة صعوبة كبيرة. ونتيجة لذلك، لا يوجد تقدير واحد لانتشار الإعاقة في بلد أو فئة سكانية. وفي الواقع، يمكن أن يكون هناك الكثير من التقديرات اعتماداً على الأسئلة المطروحة ومستوى الصعوبة المُختار لتحديد الإعاقة. وسوف نتناول هذه المسألة بمزيد من التفصيل عند مناقشة التعريف الأنسب للمقارنات الدولية.

يُعدُّنا انتشار الإعاقة بمعلومات عن عدد الأشخاص ذوي الإعاقة. وهذا مُهم لفهم حجم الاحتياجات السياسية المحتملة وأثارها. وإلى جانب معرفة العدد الإجمالي، فمن المهم أيضاً تسليط الضوء على أنماط انتشار الإعاقة. وبمعنى آخر، هل تختلف معدلات الإعاقة حسب عامل السنّ والنوع الاجتماعي والمنطقة الجغرافية والانتما الإثني وغيرها من العوامل الاجتماعية والاقتصادية الهامة؟ كما يمكن لهذا أن يوجّه واضعي السياسات إلى التركيز على تدخلات سياسية محددة، وكذلك على كيفية تخصيص الموارد والمكان الذي ينبغي توجيهها له.

قياس الإقصاء

من المهم دائماً عند توليد بيانات لفهم الطريقة التي يتعامل بها الأشخاص ذوو الإعاقة مقارنة أداء هؤلاء الأشخاص بالمقارنة مع أقرانهم من غير ذوي الإعاقة. ويمكننا عند وجود اختلافات إحصائية في عدد الأشخاص ذوي الإعاقة في المدرسة أو العمل أو الزواج أو التصويت البدء في مناقشة مسألة "الإقصاء". ولذلك فإن الخطوة الأولى في قياس الإقصاء تتمثل في تصنيف مؤشرات النواتج لكشف النقص عن أي فجوات بين الأشخاص ذوي الإعاقة وأسرهم وأصدقائهم وجيرانهم من غير ذوي الإعاقة. ويتيح التصنيف مقارنة مقاييس النواتج بين الأشخاص من ذوي الإعاقة وغيرهم. فإذا كان معدل التحاق الأطفال ذوي الإعاقة بالمدارس أقل من غيرهم من الأطفال على سبيل المثال، فإن هذا يمثل دليلاً على الإقصاء.

يتوافق هذا النهج مع المبدأ الأساسي لخطة أهداف التنمية المستدامة لعام 2030 والمتمثل في القضاء على الحرمان عالمياً من خلال تحسين الأوضاع لجميع الشعوب. وقد جرى تلخيص ذلك في مفهوم "عدم ترك أي أحد خلف الركب". وبُغية معرفة ما إذا كان قد جرى ترك فئات سكانية خلف الركب، فمن المهم مقارنة التقدّم المُحرز في مؤشرات أهداف التنمية المستدامة بين عموم السكان مع تلك الخاصة بالفئات الضعيفة. ويمكن لبلد بأكمله أن يحرز تقدماً على مؤشر ما - على سبيل المثال، القضاء على الفقر - بيد أن هذا التقدّم لا يعني بالضرورة أن جميع الفئات داخل ذلك البلد تحرز تقدماً، ناهيك عن تحقيق تقدّم متساو.

ولهذا السبب، يشير القسم الاستهلاكي لأهداف التنمية المستدامة إلى أهمية تصنيف البيانات حسب الخصائص المرتبطة بالإقصاء والقابلية للتأثر، بما في ذلك الإعاقة. ولتصنيف البيانات، من الضروري تضمين مؤشر للإعاقة، مثل المؤشر المستمد من أسئلة فريق واشنطن، ومؤشر النواتج (على سبيل المثال، مؤشر أهداف التنمية المستدامة) في نشاط جمع البيانات ذاته. ويوفر إطار عمل أهداف التنمية المستدامة إرشادات حول كيفية تفسير مؤشرات أهداف التنمية المستدامة. ولحسن الحظ، توفر المجموعة القصيرة لفريق واشنطن حول أداء الوظائف أداة عالية الجودة ومنخفضة التكلفة وسهلة التنفيذ وقابلة للمقارنة دولياً يمكن استخدامها في تحديد معظم الأشخاص ذوي الإعاقة.

وثمة طريقة أخرى لفحص الإقصاء من خلال مراقبة مشاركة البرنامج. أي، هل يتم تقديم الخدمات للأشخاص ذوي الإعاقة على قدم المساواة؟ ويتجلى أحد الأمثلة على استخدام المجموعة القصيرة لفريق واشنطن حول أداء الوظائف لهذا الغرض في

لمزيد من المعلومات حول فريق واشنطن المعني بإحصاءات الإعاقة، يُرجى زيارة:

<http://www.washingtongroup-disability.com>

استخدامها من قبل منظمة سايستيفرز في إدارة برامجها. فمن خلال طرح أسئلة المجموعة القصيرة لفريق واشنطن، خلُصت المنظمة في البداية إلى أن النساء ذوات الإعاقة حصلن على خدمات بمعدل أقل من الرجال ذوي الإعاقة والرجال والنساء من غير ذوي الإعاقة، وهو ما يشير إلى وجود عوائق تتعلق بالجنسين والإعاقة وتؤدي إلى إقصاء النساء ذوات الإعاقة.

ثالثاً - معايير تحديد الأشخاص ذوي الإعاقة

تُقيّم المجموعة القصيرة لفريق واشنطن حواء أداء الوظائف ما إذا كان المستجيبين يُعانون من إعاقة بناءً على ردودهم على الأسئلة التي تُقيّم الصعوبات في ستة أنشطة أساسية عامة (الوظائف) هي النظر والسمع والمشي والاعتناء بالنفس والإدراك والتواصل. ولا تطلب الأسئلة من المستجيبين تحديد ما إذا كان يعانون من "إعاقة". وستُستخدم الردود الفردية على الأسئلة الستة بدلاً من ذلك لتحديد ما إذا كان هذا الشخص "ذا إعاقة" أو "غير ذي إعاقة" حيث يُنظر إلى الإعاقة بشكل عام على أنها تعني مزيداً من القيود على المشاركة. وينبغي اعتبار المستجيبين الذين يجيبون بعبارة "توجد صعوبة كبيرة" أو "لا يمكنني القيام بذلك على الإطلاق" عن سؤال واحد على الأقل من أسئلة أداء الوظائف الستة شخصاً ذا إعاقة لغرض تصنيف البيانات، ولا سيما في ما يتعلق بأهداف التنمية المستدامة. وبمثل هؤلاء الأشخاص الذين تعرضهم القيود على أداء الوظائف لخطر الإقصاء إذا واجهوا عوائق مادية أو معلوماتية أو سلوكية أو مؤسسية في بيئتهم المحيطة.

ويعتمد هذا النهج على النموذج الاجتماعي للإعاقة الذي يكمن في صميم اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة). لقد كان النموذج الاجتماعي رائداً في نظريته إلى الأشخاص ذوي الإعاقة. ويميز النموذج بين العاهة (على سبيل المثال، مشكلة في بنية الجسم مثل عدم قدرة الشخص على تحريك ساقيه) والإعاقة. وتنتج الإعاقة عن التفاعل بين العاهة والبيئة المحيطة (على سبيل المثال، لم تتمكن هذه المرأة نتيجة لعدم قدرتها على تحريك ساقيها من ارتياد المدرسة أو الزواج أو الحصول على وظيفة بسبب البيئة غير المراعية للإعاقة). وبعبارة أخرى، فإن الإعاقة تختلف عن العاهة غير أنها تنشأ من خلال التفاعل بين قدرة الشخص على أداء الوظائف (التي تنجم عن وجود مشاكل في بنية الجسم ووظائفه) وبيئته. ولا يتعرض أفراد المجتمع للإقصاء بسبب عدم قدرتهم على تحريك أرجلهم. بل يواجهون هذا الإقصاء نظراً لكونهم يعيشون في بيئة يصعب الوصول إليها دون الحصول على الأجهزة المعينة وغالباً ما يواجهون التمييز أيضاً.

تُستخدم أسئلة فريق واشنطن لتوثيق العلاقة بين العوائق المفروضة على أداء الوظائف والإدماج من خلال تحديد ما إذا كانت هناك اختلافات في معدلات التوظيف على سبيل المثال. وفي حالة العثور على فجوة عقب مقارنة معدلات توظيف الأشخاص ذوي الإعاقة بغيرهم، فيمكن عندئذٍ اعتبار ذلك دليلاً على وجود حواجز بيئية. فعلى سبيل المثال، عند وجود أشخاص من نفس الفئة العمرية والنوع الاجتماعي ومنطقة الإقامة وما إلى ذلك ممن يعانون من صعوبة متعلقة بالضعف البصري يحظون بمعدلات توظيف أقل من نظرائهم ممن لا يعانون من هذه الصعوبة، يمكننا عندئذٍ التوصل إلى استنتاج مفاده أنه يجب القضاء على العوائق التي يواجهها الأشخاص الذين يعانون من صعوبات متعلقة بالضعف البصري.

وفي حين أن أسئلة المجموعة القصيرة لفريق واشنطن حول أداء الوظائف تتناول جانباً واحداً للنموذج الاجتماعي يتمثل في القيود التي يواجهها الشخص في أداء الوظائف، يمكن أيضاً استخدام هذه الأسئلة الستة مع تدابير المشاركة (مثل التوظيف) من أجل تحليل العلاقات بين أداء الوظائف على مستوى الفرد والمشاركة التي تتأثر بالبيئة. ومن المهم الإشارة إلى أن إضافة المجموعة القصيرة إلى تعداد سكاني أو دراسة استقصائية أوسع نطاقاً تتيح الفرصة لطرح أسئلة حول المكونات المختلفة لمفهوم الإعاقة واحداً تلو الآخر؛ ولا ينبغي أن تنطوي الدراسة الاستقصائية على طرح أسئلة تتناول أكثر من مفهوم واحد. والأفضل من ذلك هو طرح أسئلة متعددة حول جوانب مختلفة - أداء الوظائف على مستوى الفرد، والمشاركة والبيئة - واستخدامها مجتمعةً في تحليل لتحقيق فهم أفضل لعلاقتها ببعضها البعض.

لمزيد من المعلومات حول فريق واشنطن المعني بإحصاءات الإعاقة، رُجى زيارة:

<http://www.washingtongroup-disability.com>

رابعاً - المجموعة القصيرة لفريق واشنطن حول أداء الوظائف

تمثلت المهمة الأولى لفريق واشنطن في إعداد مجموعة قصيرة من الأسئلة. وكانت هناك حاجة إلى مجموعة قصيرة لتضمينها في التعداد السكاني الذي تكون فيه المساحة مكلفة للغاية والذي يتطلب وجود عددٍ محدودٍ من الأسئلة ويفرض قيوداً على نوع السؤال الذي يمكن طرحه. ولذلك، هدفت المجموعة إلى تحديد الغالبية العظمى من الأشخاص ذوي الإعاقة باستخدام أقل عددٍ ممكنٍ من الأسئلة على نحو يُلائم التعداد السكاني. وهذا يعني أن وجود مجموعة قصيرة يجعل من السهل أيضاً تضمين الأسئلة المعنية بالإعاقة في الدراسات الاستقصائية للأسر المعيشية حيث تهدف المكاتب الإحصائية مرة أخرى إلى جعل الاستبيانات قصيرة قدر الإمكان لزيادة معدلات الإجابة ونوعية البيانات فضلاً عن تقليل التكاليف.

وتتكون المجموعة القصيرة لفريق واشنطن حول أداء الوظائف من الأسئلة الستة التالية التي تتناول درجة الصعوبة في ممارسة الأنشطة في ستة مجالات وظيفية أساسية.

1. هل تواجه صعوبة في النظر حتى وأنت ترتدي النظارات الطبية؟
2. هل تواجه صعوبة في السمع حتى مع استخدام معينات سمعية؟
3. هل تواجه صعوبة في المشي أو صعود الدَرَج؟
4. هل تواجه صعوبة في التذكر أو التركيز؟
5. هل تواجه صعوبة في الاعتناء بنفسك مثل الاستحمام أو ارتداء الملابس؟
6. هل تواجه صعوبة في التواصل مع الآخرين باستخدام لغتك المعتادة، أي في التفاهم مع الآخرين؟

لكل سؤال أربع فئات إجابة تُقرأ بعد كل سؤال:

1. لا، لا توجد صعوبة
2. نعم، توجد بعض الصعوبة
3. نعم، توجد صعوبة كبيرة
4. لا يمكنني القيام بذلك على الإطلاق

من المهم طرح سؤال عن درجة الصعوبة لسببين. يتمثل السبب الأول في أن الوظائف والإعاقة تتجلبان في سلسلة متصلة على حدٍ سواء، ومن ثم فمن المهم تسجيل مجموعة من الصعوبات. أما السبب الثاني فهو أن الإجابات المُقيّمة غالباً ما تكون أكثر دقة من الإجابات بنعم/لا. توفر خيارات الإجابات المُقيّمة للمُستجيبين قدرات مختلفة لتقييم درجة الصعوبة التي يواجهونها بدلاً من إجبارهم على الإجابة بنعم أو لا. وتحظى خيارات الإجابات المُقيّمة أيضاً بالأفضلية إذا أنها لا تتضمن خيار الإجابة بنعم - وهو خيار يرتبط غالباً بالعوامل الاجتماعية الأخرى، بما في ذلك الوصمة الاجتماعية.

وبالنسبة للعديد من الأغراض، ولدواعي المقارنات الدولية، يعتبر الشخص ذا إعاقة إذا اختار أن يجيب بعبارة "توجد صعوبة كبيرة" أو "لا يمكنني القيام بذلك على الإطلاق" عن سؤال واحد على الأقل من الأسئلة الستة. ويُعرض هذا المستوى من الصعوبة الفرد لخطر الإقصاء في حالة وجود عوائق متضمنة في البيئة. وتظهر نتائج الاختبار أن المُستجيبين يختارون الإجابة بعبارة "توجد صعوبة كبيرة" أو "لا يمكنني القيام بذلك على الإطلاق" على نحو أكثر اتساقاً عبر البلدان والفئات الفرعية. يُعد خطر عدم المشاركة أكبر بالنسبة لهذه الفئة السكانية. ويتفاوت مفهوم "توجد بعض الصعوبة" وأثاره بشكل أكبر بين البلدان.

غير أنه يمكن أيضاً تضمين الأشخاص الذين يجيبون بعبارة "توجد بعض الصعوبة" عن سؤال واحد أو أكثر في التحليل عند وجود فجوات بين نتائجهم ونتائج الأشخاص الذين يجيبون بعبارة "لا توجد صعوبة" عن جميع الأسئلة الستة. ويعد هذا بمثابة دليل على أنهم يواجهون عوائق أيضاً. سيُحدّد الحد الفاصل الملائم الذي سيجري اختياره بموجب نتيجة المصلحة والحاجة إلى البيانات. ويمكن العثور على مناقشة أكثر تفصيلاً حول هذه المسألة والعديد من المسائل الأخرى على الموقع الشبكي لفريق واشنطن المعني بإحصاءات الإعاقة.

خامساً - القيود المتضمنة في المجموعة القصيرة لفريق واشنطن حول أداء الوظائف

تتضمن المجموعة القصيرة لفريق واشنطن حول أداء الوظائف قيدين تتناولهما أدوات فريق واشنطن الأخرى. يتمثل القيّد الأول في المجموعة القصيرة في أن الأسئلة لا تنطبق على الأطفال دون سنّ الخامسة، ويجري إغفال العديد من الأطفال الذين يعانون من إعاقات في النمو فوق سنّ الخامسة. ولهذا السبب، أعدت اليونيسف وفريق واشنطن النموذج المتعلق بأداء الوظائف لدى الأطفال والمصمّم خصيصاً لتحديد جميع الأطفال ذوي الإعاقة على نحو أفضل. يتضمن النموذج المتعلق بأداء الوظائف لدى الأطفال نسختين: صُمّمت النسخة الأولى للأطفال من الفئة العمرية 2-4 أعوام وصُمّمت النسخة الثانية للأطفال من الفئة العمرية 5-17 عاماً. وقد صُمّمت كلتا هاتين النسختين لجمع البيانات من الأمّهات (أو مقدمي الرعاية الأساسيين). ويجري حالياً إعداد نسخة من أسئلة فريق واشنطن في ما يتعلق بجمع البيانات من المدرسين. ويمكن العثور على مزيدٍ من المعلومات حول تصميم النموذج المتعلق بأداء الوظائف لدى الأطفال واستخدامه على [الموقع الشبكي لفريق واشنطن المعني بإحصاءات الإعاقة](#).

ويتمثل القيّد الثاني في المجموعة القصيرة لفريق واشنطن حول أداء الوظائف في أنه يُغفل العديد من الأشخاص ذوي الإعاقات النفسية-الاجتماعية. وتظهر الأبحاث من الولايات المتحدة أن ما يقرب من نصف الأشخاص الذين يعانون من إعاقات نفسية-اجتماعية لم يشاركوا في الأسئلة الستة في المجموعة القصيرة لفريق واشنطن حول أداء الوظائف. ويجري تحديد نصف الأشخاص الذي تُحددهم المجموعة القصيرة لفريق واشنطن حول أداء الوظائف في المقام الأول لأهم اختاروا أن يجيبوا عن الأسئلة المتعلقة بالإدراك (التذكر والتركيز) والتواصل والاعتناء بالذات بعبارة "توجد صعوبة كبيرة" أو "لا يمكنني القيام بذلك على الإطلاق". لكن على الرغم من أنه يجري تضمين هؤلاء المستجيبين ضمن الأشخاص "ذوي الإعاقة"، فمن غير الممكن - باستخدام المجموعة القصيرة لفريق واشنطن حول أداء الوظائف فقط - تحديدهم على أنهم يعانون من إعاقة نفسية-اجتماعية على وجه التحديد. ولهذا السبب، أعدّ فريق واشنطن مجموعة من أربعة أسئلة إضافية تتناول القلق والاكتئاب. وتعد هذه الأسئلة الإضافية جزءاً من المجموعة الموسّعة لفريق واشنطن حول أداء الوظائف التي تُناقش أدناه. ويجري تضمين هذه الأسئلة أيضاً في المجموعة القصيرة المحسّنة، ما يُساعد في تحديد الأشخاص الذين يعانون من شواغل تتعلق بالصحة العقلية فضلاً عن تقليل عدد الأسئلة التي سيجري إضافتها إلى التعدادات السكانية أو الدراسات الاستقصائية.

لمناقشة الاعتبارات الأخرى للمجموعة القصيرة لفريق واشنطن حول أداء الوظائف والأسئلة والشواغل المُعرب عنها عموماً، انظر التذييل 1.

سادساً - الانتقال إلى ما هو أبعد من التصنيف

عمل فريق واشنطن بالتعاون مع منظمة العمل الدولية للأمم المتحدة على تطوير نموذج قصير يمكن استخدامه في الدراسات الاستقصائية للقوى العاملة للبدء في تحديد الحواجز والميسرين في سوق العمل. وكما أشرنا سابقاً في هذه الورقة، وضعت اليونيسف وفريق واشنطن النموذج المتعلق بأداء الوظائف لدى الأطفال ويستخدمانه على نطاق واسع لتقديم مزيد من الوضوح للإحصاءات المتعلقة بالأطفال ذوي الإعاقة. كما يعمل فريق واشنطن، بالتعاون مع اليونيسف، على اختبار نموذج يقدم رؤى حول الحصول على التعليم بين الأطفال ذوي الإعاقة وغيرهم.

وسيوفر تصنيف مؤشرات نواتج أهداف التنمية المستدامة، مثل الحصول على التعليم أو العمل، أدلةً حول مستوى مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة مقارنةً بالأشخاص غير ذوي الإعاقة.

ومع ذلك، لا يتناول التصنيف في حد ذاته السؤال "لماذا؟" لماذا لا يحقق الأشخاص ذوي الإعاقة المساواة الاجتماعية؟ تكمن الإجابة على هذا السؤال في تحديد العوائق التي يواجهها الأشخاص ذوي الإعاقة في إطار سعيهم لتحقيق المساواة. ولهذا السبب، أعدّ فريق واشنطن نماذج إضافية لمعالجة الأشكال الأساسية للمشاركة المجتمعية للبالغين (المتمثلة في العمل) وللأطفال (المتمثلة في المدرسة).

سابعاً - عدم استخدام أسئلة فريق واشنطن في ما يلي

التشخيص

لا تتضمن المجموعة القصيرة لفريق واشنطن حول أداء الوظائف والمجموعة الموسّعة لفريق واشنطن حول أداء الوظائف بأي حال التفاصيل الكافية لتشخيص حالات طبية معينة. وتتمحور أغراض أسئلة فريق واشنطن حول النموذج الاجتماعي للإعاقة ولا تهدف إلى توفير التشخيص على الصعيد الفردي.

أهلية البرنامج

غالباً ما يُساور الوزراء الحكومية الشعور بالقلق عند بلوغ معدلات انتشار الإعاقة 10 في المائة أو أعلى. ويُراود هذه الوزراء السؤال التالي "كيف يمكننا توفير معاشات الإعاقة لجميع هؤلاء الأشخاص؟ سيثقل ذلك كاهل ميزانيتنا". ويرجع السبب في ذلك إلى أن هذه الوزراء تخلط بين الأشخاص الذين حدّتهم المجموعة القصيرة لفريق واشنطن حول أداء الوظائف والأشخاص/المؤهلين لبرامجهم المحددة، ويرتبط ذلك في أغلب الأحيان ببرامج الحماية الاجتماعية. فعلى سبيل المثال، صُمّمت العديد من برامج الإعاقة لمساعدة الأشخاص الذين لا يستطيعون العمل لأنهم يمتلكون صفاتٍ يحددها البرنامج على أنها إعاقة. وهؤلاء هم عادةً الأشخاص الذين يُعانون من عاهات خطيرة، غير أن تلك الفئة ليست سوى فئة فرعية صغيرة من الأشخاص الذين حدّتهم المجموعة القصيرة لفريق واشنطن حول أداء الوظائف إذ أنها تُحدّد الأشخاص الذين يعانون من مجموعة واسعة من الصعوبات. وستكون مجموعة فرعية من أولئك الذين حدّتهم المجموعة القصيرة لفريق واشنطن حول أداء الوظائف مؤهلة للبرامج، بما في ذلك برامج الحماية الاجتماعية. أما أولئك الذين قد يتأهلون للبرامج استناداً إلى حالتهم الوظيفية، فلن يتأهلوا للبرامج بناءً على معايير أخرى. وبالإضافة إلى ذلك، يجري توظيف بعض الأشخاص الذين يعانون من صعوبات وظيفية شديدة ما قد يؤدي إلى حرمانهم من بعض برامج الحماية الاجتماعية. ولذلك، على الرغم من أن العديد من الأشخاص الذين حدّتهم المجموعة القصيرة لفريق واشنطن حول أداء الوظائف على أنهم يعانون من إعاقة قد لا يكونون مؤهلين للحصول على استحقاقات الإعاقة وفقاً لبعض متطلبات البرنامج، غير أنهم لا يزالون معرضين لخطر الإقصاء. ويمكن فقط من خلال مقارنة نتائج أولئك الذين يعانون من صعوبات وظيفية مع نتائج الأشخاص الذين لا يعانون من صعوبات وظيفية الاستدلال على حدوث الإقصاء ونطاقه (انظر مدونة فريق واشنطن: **أسئلة فريق واشنطن وأهداف التنمية المستدامة**).

ومن المهم تحديد الأشخاص الذين يعانون من صعوبات وظيفية وغير مؤهلين للبرامج. ويمكن أن يُساعدنا ذلك في معرفة أداء الأشخاص ذوي الإعاقة، وتقييم ما إذا كان البرنامج جيد التصميم وناجحاً.

تقديم الخدمات

تعد أسئلة فريق واشنطن غير محددة ولا تحتوي على القدر الكافي من التفاصيل واللازمة لاستخدامها في تصميم تقديم الخدمات. وقد يحتاج الشخص الذي يعاني من صعوبة في المشي إلى طرف اصطناعي أو كرسي متحرك أو زراعة قلب أو مزيج من هذه التدخلات. بيد أنه وبغض النظر عن وضعهم الطبي، فإن حقيقة أنهم يواجهون صعوبة في المشي إنما ترتبط بقيود - من قبيل عدم وجود ممرات مائلة ومصاعد وأرصفت ملائمة واتجاهات وما إلى ذلك - وهو ما يُعرضهم لخطر عدم المشاركة. ويمكن حتى استخدام أسئلة فريق واشنطن باعتبارها أسئلة فرز لغرض الإحالة إلى تقييم أكثر تفصيلاً يمكن الاسترشاد به في تقديم الخدمات، غير أنه لا يمكن ولا ينبغي استخدام هذه الأسئلة بمفردها لأغراض التقييم على الصعيد الفردي.

للحصول على مقدمة موجزة حول مسائل التنفيذ، انظر التذييل 2.

ثامناً - مراجع وروابط مفيدة

روابط خارجية:

1. الحلقة الدراسية الدولية المعنية بقياس حالات الإعاقة
<https://unstats.un.org/unsd/disability/Seminar%202001.html>
2. أحد أفرقة المدن التابعة للجنة الإحصائية للأمم المتحدة
<https://unstats.un.org/unsd/statcom>
3. اليونيسف
[/https://data.unicef.org/topic/child-disability/module-on-child-functioning](https://data.unicef.org/topic/child-disability/module-on-child-functioning)
4. فريق الخبراء المعني بالإعاقة
https://www.un.org/disabilities/documents/egm2014/EGM_FINAL_08102014.pdf
5. إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية للأمم المتحدة
[/https://www.un.org/development/desa/en](https://www.un.org/development/desa/en)
6. خطة أهداف التنمية المستدامة لعام 2030
<https://sustainabledevelopment.un.org/?menu=1300>
7. اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة
<https://www.un.org/development/desa/disabilities/convention-on-the-rights-of-disabilities.html-persons-with>

روابط داخلية:

1. الموقع الشبكي لفريق واشنطن المعني بإحصاءات الإعاقة
<https://www.wg.lldev.co.uk>
2. المجموعة القصيرة لفريق واشنطن حول أداء الوظائف
<https://www.wg.lldev.co.uk/question-sets/wg-short-set-on-functioning-wg-ss>
3. المجموعة الموسعة لفريق واشنطن حول أداء الوظائف
<https://www.wg.lldev.co.uk/question-sets/wg-extended-set-on-functioning-wg-es>
4. المجموعة القصيرة المحسنة لفريق واشنطن حول أداء الوظائف
<https://www.wg.lldev.co.uk/question-sets/wg-short-set-enhanced-on-functioning-wg-ss-enhanced>
5. النموذج المتعلق بأداء الوظائف لدى الأطفال والذي وُضِع بالتعاون بين فريق واشنطن واليونيسف
<https://www.wg.lldev.co.uk/question-child-functioning-module-cfm-sets/wg-unicef>
6. النموذج المعني بالإعاقة للدراسة الاستقصائية للقوى العاملة والذي وُضِع بالتعاون بين فريق واشنطن ومنظمة العمل الدولية **الرابط قيد الإعداد**
7. سلسلة مدونة فريق واشنطن:
 - أ. أسئلة فريق واشنطن وأهداف التنمية المستدامة
<https://www.wg.lldev.co.uk/the-wg-blog/washington-group-questions-and-the-sustainable-development-67-goals>
 - ب. هل جرى تضمين الأشخاص المُصابين بالمهق في أسئلة فريق واشنطن؟
<https://www.wg.lldev.co.uk/the-wg-blog/are-119-washington-group-questions-people-with-albinism-included-in-the>
8. المجموعة القصيرة لفريق واشنطن حول أداء الوظائف: مواصفات الأسئلة
https://www.wg.lldev.co.uk/fileadmin/uploads/wg/Documents/Questions/WG_Implementation_Document_4A_-_WG_SS_Question_Specifications.pdf
9. ترجمة أدوات فريق واشنطن
https://www.wg.lldev.co.uk/fileadmin/uploads/wg/Documents/WG_Implementation_Document_3_-_Translation_of_the_Washington_Group_Tools.pdf
10. الاختبار المعرفي للأسئلة المترجمة لفريق واشنطن
https://www.wg.lldev.co.uk/fileadmin/uploads/wg/Documents/Questions/Upload_WG_Implementation_Document_7_-_Cognitive_Testing_of_the_WG_Translated_Questions.pdf

كيفية الاتصال بفريق واشنطن المعني بإحصاءات الإعاقة

تقع أمانة فريق واشنطن في:

الولايات المتحدة الأمريكية المركز الوطني للإحصاءات الصحية

311، طريق توليدو، غرفة 4114

هياتسفيل، ماريلاند 20782

الولايات المتحدة الأمريكية

بريد إلكتروني wg_secretariat@cdc.gov

الاعتبارات الأخرى للمجموعة القصيرة لفريق واشنطن حول أداء الوظائف، والشواغل المُعرب عنها

انظر الموقع الشبكي لفريق واشنطن للاطلاع على الأسئلة التي يتكرر طرحها والمدونات التي تتناول مجموعة متنوعة من الأسئلة التي يطرحها الأشخاص غالباً حول المجموعة القصيرة لفريق واشنطن حول أداء الوظائف. في ما يلي بعض الردود الموجزة على بعض الأسئلة التي يتكرر طرحها.

هل تُحدِّد المجموعة القصيرة لفريق واشنطن حول أداء الوظائف جميع الأشخاص ذوي الإعاقة؟ هل يتعيّن عليها ذلك؟

إن الإجابة عن هذا السؤال سهلة. لا تُحدِّد المجموعة القصيرة لفريق واشنطن حول أداء الوظائف جميع الأشخاص ذوي الإعاقة ولا ينبغي عليها ذلك.

ويتطلب تحديد جميع الأشخاص ذوي الإعاقة أكثر من ستة أسئلة. ودائماً ما تكون المساحة في التعدادات السكانية والدراسات الاستقصائية محدودة، كما توجد قيود أيضاً في ما يتعلق بالتكلفة والوقت. وبُغية تصنيف أهداف التنمية المستدامة، يجب أن تتضمن جميع الدراسات الاستقصائية للأسر المعيشية أو عمليات جمع البيانات المستخدمة لرصد أهداف التنمية المستدامة المجموعة القصيرة لفريق واشنطن حول أداء الوظائف. وينبغي من الناحية المثالية استخدام المجموعة الموسعة لفريق واشنطن حول أداء الوظائف غير أن القيود المذكورة أعلاه قد تُعيق ذلك. وتعتمد الأداة التي يجب تضمينها في جمع البيانات في نهاية المطاف على مقدار القيمة الإضافية التي ستتحقق عند استخدام المجموعة القصيرة المحسّنة لفريق واشنطن حول أداء الوظائف أو المجموعة الموسعة لفريق واشنطن حول أداء الوظائف بدلاً من استخدام المجموعة القصيرة لفريق واشنطن حول أداء الوظائف مراعاةً للتكاليف والعبء الإضافي.

ويتمثل الغرض الرئيسي من المجموعة القصيرة لفريق واشنطن حول أداء الوظائف في أن يكون بمقدورها تصنيف المؤشرات حسب حالة الإعاقة لمعرفة ما إذا كانت النواتج الخاصة بالأشخاص ذوي الإعاقة تختلف عن تلك الخاصة بالأشخاص غير ذوي الإعاقة - أي بعبارة أخرى تحديد فجوة الإعاقة. يتمثل الهدف الأسى في تحديد جميع الأشخاص الذين يستوفون تعريف الإعاقة. ومع ذلك، لا توجد مجموعة أسئلة تتناول أي موضوع يمكنها في واقع الأمر أن تُحدِّد جميع أفراد المجموعة السكانية المستهدفة. وهذا هو الحال حتى في الإحصاءات المعروفة والأكثر استخداماً على نطاق واسع. ولكن لإنشاء إحصاءات دقيقة ومفيدة، ليس من الضروري تحديد جميع هؤلاء الأشخاص. وسيكون من الضروري فقط تحديد الغالبية العظمى وتنفيذ ذلك بطريقة تضمن عدم تحيز النتائج. وسيكون من الممكن عند استيفاء هذه الشروط تحديد الارتباطات بين الإعاقة والنواتج المختلفة في البيانات. ويمكن بالطبع مع وجود القدر الكافي من الموارد إضافة المزيد من الأسئلة. وتتضمن المجموعة القصيرة لفريق واشنطن حول أداء الوظائف أقل عدد من الأسئلة التي يمكنها أن تُحدِّد نسبة كبيرة بما يكفي من الأشخاص ذوي الإعاقة حتى تصبح النتائج المتعلقة بانتشار الإعاقة والتصنيف ذات مغزى.

تظهر الأدلة أنه عند استخدام المجموعة القصيرة لفريق واشنطن حول أداء الوظائف بدلاً من المجموعة القصيرة المحسّنة لفريق واشنطن حول أداء الوظائف والمجموعة الموسعة لفريق واشنطن حول أداء الوظائف، فإنه لا يجري إغفال سوى عدد صغير فقط (بضع نقاط مئوية) من الأشخاص ذوي الإعاقة. وسيكون لإغفال هذه النسبة الصغيرة من الأشخاص الذين لم تُحدِّدهم المجموعة القصيرة لفريق واشنطن حول أداء الوظائف - لأغراض إحصائية بحتة - تأثيرٌ ضئيلٌ على قياس فجوة الإعاقة. وعلى الرغم من أن هذه النسبة المئوية الصغيرة التي جرى إغفالها قد تواجه عوائق أيضاً، فقد لا يكون هناك تقدير لهذه الفجوة أو قد يقلل هذا التقدير من حجمها. وتجدر الإشارة إلى أن إغفال هذه النسبة المئوية الصغيرة لن يكون له تأثير جوهري على قياس الاتجاهات في فجوة الإعاقة؛ فبصرف النظر عن نتائج هذا التقدير، سيكون على الأرجح ثابتاً على مرّ الزمن، ومن ثَم فلن تتأثر التغييرات في فجوة الإعاقة المقاسة. إما إذا اقتضت الأغراض السياسية تحديد مجموعة أوسع من الأشخاص، عندئذ ستكون هناك حاجة لمزيدٍ من الأسئلة. وقد ناقشنا هذه المسألة في القسم التالي.

كيف تتعامل مع أولئك الذين يجري إغفالهم، مثل أولئك المصابين بالمهق وقصر القامة وتشوه الوجه؟

تختلف مناقشة الأشخاص الذين أُغفلوا إحصائياً عند جمع البيانات عن مفهوم "عدم ترك أي أحد خلف الركب" المشار إليه في أهداف التنمية المستدامة وغيرها من مبادرات حقوق الإنسان. ويمكن، بل وينبغي تناول مفهوم "عدم ترك أحد خلف الركب" من قبل السياسيين وصانعي السياسات والمُناصرين. ولأغراض مناقشتنا هنا في ما يتعلق بتوليد إحصاءات للسكان ذوي الإعاقة، يجب الاعتراف بهذه المسألة ويمكن التصدي لها كما هو موضح أدناه.

وقد تكون هناك دواعٍ سياسية قوية للرغبة في تحديد الأشخاص الذين تميل المجموعة القصيرة لفريق واشنطن حول أداء الوظائف إلى إغفالهم أو أولئك الذين جرى تضمينهم غير أنه لا يمكن تحديدهم على وجه الخصوص من خلال الأسئلة. فعلى سبيل المثال، تُحدّد المجموعة القصيرة لفريق واشنطن حول أداء الوظائف الأفراد الذين يعانون من صعوبات نفسية-اجتماعية من خلال طرح أسئلة في مجالات الاتصال والإدراك والاعتناء بالنفس بيد أنها لا تتضمن أسئلة تتناول الصعوبات النفسية-الاجتماعية على وجه التحديد. ومع ذلك، تتضمن المجموعة القصيرة المحسّنة لفريق واشنطن حول أداء الوظائف بالفعل أسئلة حول القلق والاكتئاب تسمح بتحديد الأشخاص الذين يعانون من صعوبات في هذه المجالات.

وهناك أيضاً بعض العاهات التي لم تتناولها الأسئلة الحالية لفريق واشنطن. فعلى سبيل المثال، قد تكون بعض الحكومات مهتمة بشكل خاص بالأشخاص المصابين بالمهق أو تشوهات الوجه أو الأشخاص الذين يعانون من قصر القامة. ولا يوجد سبب في هذه الحالة لعدم إضافة مجموعة من الأسئلة التي تستهدف تحديد هؤلاء الأفراد إلى المجموعة القصيرة لفريق واشنطن حول أداء الوظائف. وعلى الرغم من ذلك، فمن المهم أن تُطرح هذه الأسئلة بعد المجموعة القصيرة لفريق واشنطن حول أداء الوظائف لا قبلها بحيث لا تؤثر على الطريقة التي يجيب بها المستجيبين عن المجموعة القصيرة لفريق واشنطن حول أداء الوظائف (انظر مدونة فريق واشنطن) **هل جرى تضمين الأشخاص المصابين بالمهق في أسئلة فريق واشنطن؟**. وبعبارة أخرى، ينبغي طرح الأسئلة الستة المحددة، ثم يمكن إضافة أسئلة إضافية - جرى اختبارها والتحقق من صحتها - بعد ذلك.

ما سبب عدم الإشارة إلى الصعوبات طويلة الأجل مقابل الصعوبات قصيرة الأجل؟

إن أحد الأسئلة الأكثر شيوعاً في ما يتعلق بالمجموعة القصيرة لفريق واشنطن حول أداء الوظائف هو ما سبب عدم الإشارة إلى ما إذا كانت الصعوبات طويلة الأجل أم قصيرة الأجل. ترغب معظم البلدان في تحديد الأشخاص الذين يعانون من قيود طويلة الأجل، إذ سيكون لهم تأثير أكبر على المشاركة في المجتمع والرفاه بمرور الوقت. وغالباً ما يحظى ذلك باهتمام إذ تُجمع البيانات لتقدير عدد الأشخاص المؤهلين للحصول على مزايا الحماية الاجتماعية الذين تعتمد أهليتهم على وجود ظرف طويل الأجل.

ومن ناحية أخرى، فعند جمع بيانات لتقديم لمحة عمّن يواجه صعوبات في وقت إجراء التعداد السكاني أو الدراسة الاستقصائية وكيف سيستفيد مثل هؤلاء السكان من أماكن الإقامة أو التصميم الشامل أو هل يحتاجون إلى أجهزة مساعدة أو رعاية طبية أو أي تدخل آخر، عندئذٍ لن يكون تحديد الأشخاص الذين يعانون من صعوبات قصيرة الأجل أمراً إشكالياً. فعلى سبيل المثال، إذا أُستخدمت أسئلة فريق واشنطن كجزء من إجراءات الفرز في مخيم لاجئين (يجري حالياً دراسة استخدام أسئلة فريق واشنطن)، فقد يكون تحديد الأشخاص الذين يعانون من صعوبات قصيرة الأجل - مثل كسر في الساق - مهماً لتحديد من يجب إحالته للحصول على الخدمات.

أما إذا انصب تركيز أولئك الذين يستخدمون أسئلة فريق واشنطن في المقام الأول على الصعوبات طويلة الأجل، فيمكن طرح أسئلة إضافية على الأشخاص الذين يشيرون إلى أنهم يواجهون صعوبات في استخدام أسئلة فريق واشنطن. على سبيل المثال "إلى متى تتوقع أن تستمر هذه الصعوبات؟ لأقل من 6 أشهر؟ لفترة تمتد بين 6 أشهر وعام؟ لأكثر من عام؟" وبطبيعة الحال فإن من شأن هذا أن يضيف المزيد من الوقت إلى الدراسة الاستقصائية (وسيكون أكثر من اللازم بالنسبة للتعداد). وكما أشرنا سابقاً، ينبغي اختبار هذه الأسئلة أيضاً قبل استخدامها.

لمزيد من المعلومات حول فريق واشنطن المعني بإحصاءات الإعاقة، يُرجى زيارة:

<http://www.washingtongroup-disability.com>

إذاً، هل ينبغي تضمين عبارة تهدف إلى التمييز بين الحالات الدائمة والحالات المؤقتة في أسئلة فريق واشنطن؟ يُوصي فريق واشنطن بذلك لعدد من الأسباب تتمثل في ما يلي:

1. تُعد العبارات التي تشير إلى مدة زمنية أو حالات دائمة/مؤقتة معقدة وغالباً ما تُفسَّر بشكل خاطئ. وفي الواقع، تضمنت النسخ السابقة لأسئلة فريق واشنطن هذه العبارات وخُلصت الاختبارات المعرفية إلى أنها تتسم بالإشكالية. وغالباً ما يتجاهل المستجيبون هذه العبارة تماماً ويركزون فقط على جزء منها أو يُسيئون تفسيرها. وقد يعتقدون أن كلمة "دائمة" تعني حقيقة أنهم واجهوا هذه الصعوبات دائماً، لا أنهم سيُعانون منها دائماً في المستقبل. كما أنهم يجيبون في بعض الأحيان عن عبارة "6 أشهر على الأقل" على أنها "6 أشهر فقط"، لذا جرى تضمين الحالات المؤقتة واستبعاد الحالات طويلة الأجل – وهو ما يُخالف المقصود تماماً. أظهر الاختبار المعرفي لهذه الأسئلة أنه على الرغم من أننا نعتقد أن السؤال واضح، إلا أنه ليس كذلك في كثير من الأحيان. الأسوأ من ذلك هو أن هناك ما يدفع للاعتقاد بأن الأشخاص الأقل تعليماً سيُكونون أكثر عرضة لفهم السؤال بشكل خاطئ، لذلك فإننا لا نحصل على خطأ في القياس فحسب بل على خطأ متحيز في القياس أيضاً.

2. يميل الناس إلى الإبلاغ عن حالاتهم الاعتيادية لا عن حالاتهم المؤقتة. خُلص اختبارنا المعرفي إلى أن الأشخاص لم يبلغوا عن حالات مؤقتة في معظم الحالات. لقد فهموا، في معظم الأحيان، أن الأسئلة كانت تشير إلى حالات طويلة الأجل.

3. لا يؤثر تضمين العدد القليل من الأشخاص الذين يعانون من حالات مؤقتة على أنهم من ذوي الإعاقة بشكلٍ كبيرٍ على النتائج على مستوى السكان. يتمثل الغرض من أسئلة فريق واشنطن في تحديد انتشار الإعاقة وإجراء مقارنة للنتائج بين الأشخاص ذوي الإعاقة وغيرهم. وسيضيف العدد القليل من الأشخاص ذوي الإعاقات المؤقتة والذين يُحدِّدون أنفسهم على أنهم يواجهون "صعوبة كبيرة" أو "لا يمكنهم القيام بذلك على الإطلاق" مجرد جزء صغير إلى انتشار الإعاقة. ولا تعد الإضافة بشكل عام كبيرة بالقدر الكافي للتأثير بشكلٍ كبيرٍ على الترابط بين حالة الإعاقة والعمل والتعليم وما إلى ذلك.

لذلك، يمكن إضافة عبارة لتحديد الطبيعة طويلة الأجل للصعوبة التي يواجهها الشخص وإدخال خطأ في القياس يمكن أن يكون متحيزاً أو ترك هذه العبارة وتصنيف نسبة صغيرة من الأشخاص على أنهم يعانون من إعاقة عندما يكون القيد مؤقتاً. وقد خُلصنا بناءً على اختبارنا إلى أن الخيار الثاني يُؤدِّد أخطاءً أقل ولن يُؤثر على أنواع التحليلات التي صُمِّمت أسئلة فريق واشنطن من أجلها.

هل يمكن إضافة المزيد من التفاصيل؟

الإعاقة موضوع واسع ومُعقد. ولا يمكن للأسئلة الستة سوى البدء في وصفها. ولهذا السبب أعدَّ فريق واشنطن المجموعة الموسَّعة. وتستهدف المجموعة الموسَّعة لفريق واشنطن حول أداء الوظائف توسيع نطاق المجموعة القصيرة لفريق واشنطن حول أداء الوظائف من خلال طرح أسئلة تتناول المزيد من المجالات الوظيفية وطرح المزيد من الأسئلة داخل كل مجال على حدٍ سواء. وتعد المجموعة الموسَّعة لفريق واشنطن حول أداء الوظائف أطول مما يجب بالنسبة لأي تعداد سكاني وقد تكون طويلةً للغاية بحيث لا يمكن تضمينها كجزء من الاستبيانات الأساسية المستخدمة في توليد مؤشرات أهداف التنمية المستدامة. غير أنه يمكن استخدامها كنموذج خاص لإجراء تحليل أكثر تفصيلاً لمسألة الإعاقة. وقد أُستُخدمت المجموعة الموسَّعة لفريق واشنطن حول أداء الوظائف على هذا النحو في العديد من الدراسات الاستقصائية الوطنية حول الإعاقة والدراسات الاستقصائية الصحية، كما يجري استخدامها أيضاً من قبل الأفرقة دون الوطنية والباحثين والوكالات غير الحكومية لهذه الأغراض.

لمزيد من المعلومات حول فريق واشنطن المعني بإحصاءات الإعاقة، يُرجى زيارة:

<http://www.washingtongroup-disability.com>

صُفِّتِ المجالات الوظيفية التالية باللون الأسود في المجموعة القصيرة لفريق واشنطن حول أداء الوظائف. وأضيفت الأسئلة باللون الأحمر لتشمل الأسئلة القصيرة المحسنة لفريق واشنطن حول أداء الوظائف أما الأسئلة باللون الأزرق فهي الأسئلة الإضافية التي تشكل المجموعة الموسعة لفريق واشنطن حول أداء الوظائف. وجديرٌ بالذكر أن الأشخاص الذين يعانون من قيود كبيرة في أداء الوظائف في الجزء العلوي من الجسم سيذكرون على الأرجح أنهم يواجهون صعوبات في الاعتناء بالنفس في المجموعة القصيرة لفريق واشنطن حول أداء الوظائف.

- النظر
- السمع
- الحركة
- الإدراك
- الاعتناء بالنفس
- التواصل
- المشاعر (القلق والاكتئاب)
- وظائف الجزء العلوي من الجسم
- الألم
- التعب

تتضمن المجموعة الموسعة لفريق واشنطن حول أداء الوظائف أيضاً أسئلة إضافية في المجالات التي تشملها المجموعة القصيرة لفريق واشنطن حول أداء الوظائف بما في ذلك أداء الوظائف باستخدام الأجهزة/المساعدات وبدونها عند الاقتضاء.

مقدمة موجزة للمسائل المتعلقة بالتنفيذ

تعديلات على أسئلة فريق واشنطن: بعض الأسئلة التي يتكرر طرحها وبعض الأسئلة التي ينبغي أو لا ينبغي طرحها

بدأ تنفيذ المجموعة القصيرة لفريق واشنطن حول أداء الوظائف في العديد من البلدان بُغية إنتاج بيانات قابلة للمقارنة عبر الحدود الوطنية. وقد تنشأ مسائل مع بدء مكاتب الإحصاء الوطنية في دمج الأسئلة في التعدادات السكانية أو الدراسات الاستقصائية الجارية بما في ذلك الترجمة واستخدام سؤال الفرز وخيارات الإجابة الفئوية. ويمكن أن تؤثر التعديلات على المجموعة الأصلية المكونة من ستة أسئلة، سواء كانت ثانوية أو رئيسية، في الطريقة التي تستعمل بها الأسئلة ويمكن أن تؤدي إلى بيانات رديئة النوعية وغير قابلة للمقارنة. وفي ما يلي دليل للتعديلات التي لا ينبغي تضمينها والتعديلات التي يمكن أخذها في الاعتبار. تستند هذه التوصيات إلى اختبارات مكثفة أجراها فريق واشنطن وشركاؤه على مدار العقدين الماضيين في بلدان في كل منطقة، بما في ذلك البلدان المنخفضة والمتوسطة والمترفعة الدخل. ويتعين على أولئك الذين يرغبون في إجراء تعديلات غير مذكورة أدناه **الاتصال بأمانة فريق واشنطن (انظر الصفحة 9) للحصول على المساعدة.**

ما الغرض من البيان الاستهلاكي؟

جرى تضمين بيان استهلاكي (على سبيل المثال، تتناول الأسئلة التالية الصعوبات التي قد تواجهها عند القيام بأنشطة معينة بسبب مشكلة صحية) لغرض الانتقال من موضوع إلى آخر في سياق تعداد سكاني. يتضمن تنسيق التعداد السكاني عدداً صغيراً من الأسئلة حول عددٍ من الموضوعات المختلفة مع تغير الموضوعات بسرعة. الغرض من البيان الاستهلاكي إطلاع المستجيبين على أن المجموعة التالية من الأسئلة تتناول موضوعاً جديداً وأن لها سياق صحي. فإذا اتبعت أسئلة فريق واشنطن على سبيل المثال سلسلة من الأسئلة حول النظافة الصحية، فإن البيان التمهيدي يتيح الانتقال إلى المجال الصحي. أما في الدراسات الاستقصائية التي قد يتبع فيها هذا النموذج أسئلة أخرى تتعلق بالصحة وحين يكون السياق محدداً بالفعل، فيمكن تجنبّ البيان التمهيدي إذا أثبت الاستبيان بالفعل أنه يجري طرح أسئلة في مجال "الصحة".

الأسئلة التي لا ينبغي طرحها لا تستخدم كلمة "إعاقة" في الاستبيان أو في تدريب المُستطلعين.

إن "الإعاقة" كلمة يمكن أن يختلف معناها ليس عبر الثقافات فحسب بل بين الناس في الثقافة ذاتها. وعلاوة على ذلك فإن هذا المصطلح يرتبط في بعض الثقافات بالعار و/أو الوصم. وينبغي استخدام لغة أكثر حيادية لتجنب مطالبة الناس بالرد على الأسئلة التي قد يشعرون بأنها عدوانية أو مرتبطة بالوصمات الاجتماعية الثقافية أو المحرمات ومن أجل تقليل تباين الردود نتيجة الفهم المتفاوت للمصطلح. ولهذا السبب أيضاً، بدلاً من طرح أسئلة مباشرة عن مصطلح "الإعاقة" واستخدامه، ينصب تركيز الأسئلة على أداء الوظائف. وتعد مجالات أداء الوظائف المشمولة أساسية وعالمية على حدٍ سواء، فهي مشتركة بين جميع البلدان والثقافات، وقد أظهرت الأدلة بأنها تحظى باعتراف من قبل الناس بصرف النظر عن اللغة المستخدمة لطرح الأسئلة.

ومن ناحية أخرى، يبدو أن استخدام مصطلح الإعاقة في الاستبيانات أو في التفاعل بين المُستطلعين/مندوبي التعداد والمستجيبين يشير إلى التباين في كيفية فهم المصطلح ويمكن أن يؤدي إلى وصمة اجتماعية ويقلل من جاهة مجموعة الأسئلة أو يلغها.

لمزيد من المعلومات حول فريق واشنطن المعني بإحصاءات الإعاقة، يُرجى زيارة:

<http://www.washingtongroup-disability.com>.

الأسئلة التي لا ينبغي طرحها لا تستخدم أسئلة الفرز

تُظهر الأدلة أن أسئلة الفرز الفردية لا تُحدّد بشكل كافٍ المجموعة السكانية المعنية. وتأتي غالبية أسئلة الفرز بالطريقة التالية "هل تعاني من إعاقة؟" مع فئات ردود بعبارة نعم/لا. وكما أشرنا أعلاه فإن استخدام مصطلح الإعاقة له آثار سلبية للغاية. وتحدد الأسئلة من هذا النوع جزءاً فقط من أولئك الذين يعانون من مشاكل في أداء الوظائف؛ إذ أنها تساوي بين الإعاقة والمشكلة الطبية (تكمن الإعاقة داخل الشخص) وتُجبر المستجيبين على الاختيار بين تأكيد الإعاقة على نحو يرتبط في بعض الثقافات بالوصمة الاجتماعية والتمييز.

ولا تستخدم بعض أسئلة الفرز مصطلح الإعاقة غير أنها تطرح أسئلة تتناول تشخيصات طبية محددة. وعلى الرغم من أنه يمكن للمستجيبين وصف الصعوبة التي يواجهونها عند أداء الأنشطة، إلا أنه لا يمكنهم غالباً الإبلاغ عن الحالات التي يُعانون منها. على سبيل المثال، قد لا يكون المستجيبين على دراية بالحالات التي يواجهونها بسبب نقص الرعاية الطبية. وعلاوة على ذلك فإن وجود ظرف ما لا يعني بالضرورة وجود قيود وظيفية مرتبطة بهذا الظرف. فمثلاً، يرتبط التهاب المفاصل بصعوبة في المشي، غير أن وجود شخصين مُصابين بالتهاب المفاصل لا يعني بالضرورة أن لديهما المستوى الوظيفي ذاته. فقد يواجه أحدهما صعوبة كبيرة في المشي بينما يعاني الآخر من صعوبة قليلة جداً. إن معرفة أن شخصاً ما يعاني من ظرف ما لا تكفي لمعرفة القيود الوظيفية التي يواجهها إن وجدت.

ولم تنجح في العالم محاولة البحث عن سؤال واحد أو سؤالين من أسئلة الفرز لتحديد المجموعة السكانية المعنية من دون الحصول على أي نتائج سلبية. وتُمثّل المجموعة القصيرة لفريق واشنطن حول أداء الوظائف أقل عددٍ من الأسئلة التي يمكن استخدامها لتحديد السكان ذوي الإعاقة.

هل يمكنني تغيير الصياغة في الأسئلة؟

لا يُوصى بتغيير الصياغة في الأسئلة الستة. بيد أن الاستثناء الوحيد لذلك هو أننا تعلمنا في عدد قليل من البلدان أن المُعينات السمعية غير موجودة. وقد يكون من المناسب في هذه الحالات حذف عبارة "...حتى مع استخدام مُعينات سمعية".

ومن ناحية أخرى، تُستخدم النظارات على نطاق أوسع بكثير. إن حذف عبارة "... حتى وأنت تضع نظارات طبية" بشكل عشوائي سيؤدي إلى تضخم انتشار الإعاقة بشكل كبير إذ أن العديد من الأشخاص الذين يستخدمون النظارات أو العدسات لتصحيح ضعف البصر يجيبون بالإيجاب (سيشير كثيرون إلى صعوبات خطيرة في الرؤية بدون وضع نظارات طبية) نظراً لأن النظارات الطبية غالباً ما تُصحّح الرؤية بالكامل (انظر المجموعة القصيرة لفريق واشنطن حول أداء الوظائف: مواصفات الأسئلة). لا يجب حذف هذه العبارة إلا في الأماكن التي يكون فيها عدم وجود النظارات الطبية أقرب إلى الحقيقة.

وفي حال كان الوقت والزمان مناسبين، قد يكون من الأفضل تقسيم السؤالين حول الحواس كما في المجموعة الموسّعة لفريق واشنطن حول أداء الوظائف.

هل ترتدي نظارات؟

نعم

كلا

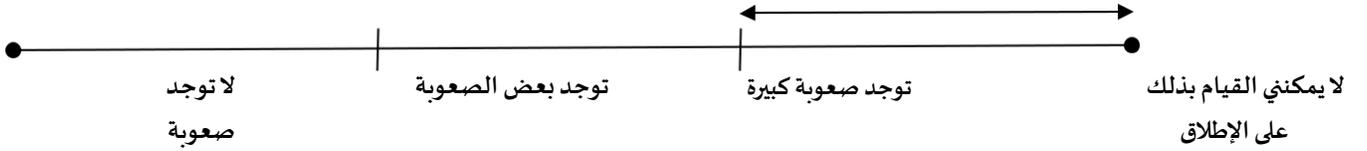
في حال كانت الإجابة نعم: هل تواجه صعوبة في النظر حتى وأنت ترتدي نظاراتك الطبية؟

في حال كانت الإجابة كلا: هل لديك صعوبة في النظر؟

الأسئلة التي لا ينبغي طرحها تغيير فئات الإجابة

إن الإعاقة ليست مجالاً متناقضاً يمكن اختزاله في الإجابة بنعم/لا؛ ذلك لأنها تصف العلاقة الديناميكية والمعقدة بين الشخص والبيئة التي يعيش فيها وقدرته على المشاركة في المجتمع على قدم المساواة مع الآخرين. ولا تُعد جوانب أداء الوظائف التي تتناولها الأسئلة الستة متناقضة أيضاً؛ إذ يوجد أداء الوظائف في كل من هذه المجالات في سلسلة متصلة.

ويُجبر السؤال الذي يحتوي على خيار الإجابة بنعم/لا الشخص على أن يحدد ما إذا كان يعاني من صعوبة أم لا. ومن الأفضل تقديم مجموعة من الإجابات على غرار تلك الموجودة في أسئلة فريق واشنطن. تصف فئات الإجابات الأربع التي أوصى بها فريق واشنطن سلسلة متصلة للأداء من "لا توجد صعوبة" إلى "لا يمكنني القيام بذلك على الإطلاق". ويمكن تصور السلسلة المتصلة على النحو التالي:



يخلق التوزيع أعلاه أربع نقاط موزعة بالتساوي بين السلسلة المتصلة ما يسمح للمستجيبين بالتمييز بسهولة بين الخيارات. يُحدّد الحد الفاصل الموصى به (بصعوبة كبيرة) الأشخاص الذين يعانون من المستوى المطلوب من الصعوبات.

ما مدى أهمية ترجمة الأسئلة إلى اللغات المحلية؟

إن فريق واشنطن ملتزم التزاماً راسخاً بتقديم ترجمة دقيقة ونشر جميع الأدوات في مجموعة من اللغات، بما في ذلك جميع لغات الأمم المتحدة الرسمية ومجموعة من اللغات الوطنية والإقليمية والمحلية.

وتستخدم الحاجة إلى ترجمة دقيقة الأغراض الوطنية والدولية. ويستخدم عدد قليل من البلدان لغة واحدة فقط في الأنشطة اليومية المشتركة. وغالباً ما يواجه الباحثون والديمقراطيون وأخصائيو منهجيات الدراسات الاستقصائية تحدياً يتعلق بترجمة أسئلة الدراسة الاستقصائية إلى لغات متعددة وغالباً مع تكيفها للهجات متعددة. ولا يقتصر هذا على أسئلة الإعاقة فحسب؛ فهناك حاجة إلى توفير ترجمة مناسبة لجميع الأسئلة التي ستستخدم عبر الفئات السكانية التي تتحدث لغات أو لهجات مختلفة.

وتتجاوز الترجمة الجيدة الترجمة الحرفية للكلمات وتضمن نقل المفاهيم بشكل مناسب وعلى نحو متنسق في جميع نسخ الاستبيان.

وعلى سبيل المثال، في ما يلي سؤال المجموعة القصيرة لفريق واشنطن حول أداء الوظائف الذي يتعلق بالصعوبة الإدراكية: "هل تواجه صعوبة في التذكر أو التركيز؟" لُوحظ في حالات قليلة أن "الصعوبة في التذكر" تُرجمت على أنها "صعوبة في الحفظ" أو "صعوبة بسبب الذاكرة السيئة". وتختلف هذه التراكيب الثلاثة عن بعضها البعض؛ إذ يُنصَّب تركيز التركيب الأول على القدرات المعرفية (هذا ما يهمننا)، بينما يركِّز التركيب الثاني على تعريف قدرات التعلم، في حين يتناول التركيب الأخير المشاعر بدلاً من الإدراك. ولأغراض الاتساق، من الضروري أن تُراعى الترجمة من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف هذا التفسير.

يجب ترجمة الأسئلة بشكل صحيح وينبغي أن تخضع النسخ المترجمة للأسئلة لاختبارات معرفية. ولمزيد من المعلومات حول ترجمة الأسئلة، انظر: **ترجمة أدوات فريق واشنطن، وللاطلاع على اختبار النسخ المترجمة للأسئلة، انظر: الاختبار المعرفي للأسئلة المترجمة لفريق واشنطن.**

أجرى فريق واشنطن مؤخراً تحديثاً للاستبيانات على موقعه الشبكي - بما في ذلك المجموعة القصيرة لفريق واشنطن حول أداء الوظائف والمجموعة الموسعة لفريق واشنطن حول أداء الوظائف - بعدد من اللغات المختلفة. ونعمل على إضافة المزيد من اللغات طوال الوقت، ونشجع القراء الذين لا يجدون اللغات التي يحتاجونها على الموقع الشبكي على الاتصال بأمانة فريق واشنطن (انظر صفحة 9) - لمعرفة ما إذا كانت هناك ترجمة قيد الإعداد للغة التي يتحدثون بها. (ويُرحب فريق واشنطن أيضاً بالوكالات والباحثين الذين عملوا على ترجمة الأدوات إلى لغات غير متوفرة حالياً على موقعنا الشبكي من أجل مشاركة هذه الترجمات معنا). ولا يمكن لفريق واشنطن اختبار الاستبيانات المترجمة الواردة من البلدان. ويُوصى بإجراء اختبار معرفي للترجمات، حتى لتلك الترجمات الاحترافية.

كيف ينبغي طرح الأسئلة؟

يُوصى بقراءة خيارات الإجابة بعد كل سؤال من الأسئلة الستة، على سبيل المثال:

"هل تواجه صعوبة في المشي أو صعود الدراج؟ يمكنك الإجابة بما يلي:

لا، لا توجد صعوبة

نعم، توجد بعض الصعوبة

نعم، توجد صعوبة كبيرة

لا يمكنني القيام بذلك على الإطلاق"

قد يصبح المستجيبون على دراية بفئات الإجابات بعد الأسئلة القليلة الأولى. ويمكن في هذه الحالة تخفيف التوصية بتكرار هذه الفئات. ومن المرجح أن يحدث هذا عندما تُطرح الأسئلة على عدة أشخاص في الأسرة المعيشية الواحدة. إذا اختار المستجيبون الإجابات باستخدام فئات الإجابات المطلوبة، فلا داعي لتكرار الفئات بعد كل سؤال. وينبغي تكرار الفئات عند عدم استخدام المستجيبين للفئة المطلوبة (على سبيل المثال، الإجابة بـ "نعم") أو بعد السؤال الثاني أو الثالث. وستكون هناك حاجة إلى تدريب القائمين بالتعداد في الحالات التي يكون من المناسب فيها عدم قراءة فئات الإجابة.